SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.20 NO. 3 2021
DOI: 10.51984/JOHS.V20I3.1500

جامعة سبها للعلوم الإنسانية مجلة
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

العلاقة الثقافية بين إقليم فزان و إقليمي طرابلس وبرقة خلال العهد الإسلامي.

دلال مفتاح الفيتوري

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا

الملخص

حرص سكان إقليم فزان على العناية بالحياة الثقافية مثلهم مثل باقي الأقاليم الليبية، منذ دخول الإسلام وانتشاره بينهم؛ فقد رحّبوا بهذا الدّين وأقبلوا على معرفة تعاليمه، التي تدعو إلى طلب العلم حثيثاً في معظم مواضع القرآن الكريم؛ فأصبح كل مقبل على هذا الدّين، راغباً في تعلّم علومه والتّبحر فيها، ومن أبرز تلك العلوم علوم اللّغة العربية، ممّا أثمر عن ظهور نخبة من العلماء في كل الأقاليم الليبية، تربط أولئك العلماء علاقات علمية ودينية، كان لها أثر كبير في تحقيق الوحدة الثقافية بين الأقاليم الليبية؛ فاللغة العربية أصبحت هي اللّغة الرسمية في كل الأقاليم الليبية منذ دخول الإسلام إلى وقتنا الحالي، فهي لغة الثقافة إلى جانب كونها لغة الدّين، ولا ننسى الموقع الجغرافي لليبيا الذي جعلها معبراً ومستقراً للعديد من العلماء، فكان ذلك من أسباب النّمو الثّقافي في ليبيا، وهذا ما سيحاول البحث .بعون الله .توضيحه

الكلمات المفتاحية:

علاقات
تاريخية
أقاليم
ليبية
ثقافية

The cultural relationship between Fezzan and Tripoli and Cyrenaica during the Islamic ear

Dalal Moftah Alfitouri

History Department, Faculty of Arts, University of Benghazi, Libya

A B S T R A C T

The residents of fzan were interested in cultural life, such as the Libyan territories since lslam and its spread between them they welcomed this religion they accepted the knowledge of his teachings which call for science in most of its verses he became all coming to this religion is willing to learn his science which is Arabic which was the impact on the emergence of a group of scientists in all Libyan regions they have scientific and religious relations that had a role in achieving the cultural among the Libyan regions, the Arabic language has become the official language in Libya since lslam entered into our time it is the language of culture to be the language of religion we do not forget the geographical for Libya, which made it a crossing and stable for many scientists this was causes of cultural growth in Libya this is what l will try to clarify it in this research

Keywords:

relations
historical
regions
cultural Libyan

المقدمة

يقع إقليم فزان في الجزء الجنوبي من ليبيا، وقد وصل الإسلام إلى هذا الإقليم .بطبيعة الحال .بعد انتشاره في إقليم برقة، وتثبيت دعائمه في إقليم طرابلس، وبانتشار الإسلام في هذا الإقليم حدثت تغييرات واضحة؛ فباعتناق السّكان للدّين الإسلامي الجديد، صاروا يقبلون على تعلّم أصول هذا الدين، سواءً بحفظ القرآن الكريم أو كتابته أو من خلال التّبحر في علومه؛ ممّا ساعد في النّمو الثّقافي لدى سكان هذا الإقليم، وبخاصة بعد إنشاء المساجد لإقامة العبادات؛ إذ تحوّلت تلك المساجد إلى أماكن لتعليم أصول الدّين، وأسهمت بدورها في نشأة الكُتّاب، إلى جانب استقطاب الراغبين بتعلّم علوم القرآن واللغة العربية؛ فكان لذلك أثر إيجابي واضح في ظهور فئة من العلماء في هذا الإقليم، أو من الأقاليم الأخرى؛ لإثراء العملية العلمية داخل إقليم فزان، الذي أصبح محجاً للعلماء حتى من خارج ليبيا أمثال العالم :- محمد التلمساني.

وبتردد العلماء على هذه المؤسسة العلمية، سواء أكانت المساجد أو الكُتّاب أو الرباط ؟ وأصبح واضحاً أنّ العلاقة بين علماء هذه الأقاليم، كانت ذات دور فعال في ظهور نخبة من العلماء أمثال :- أبو القاسم الودّاني.

*Corresponding author:
E-mail addresses: osamaaliali004@gmail.com

Article History : Received 19 August 2020 - Received in revised form 03 November 2020 - Accepted 20 December 2020

فأصبحت هناك وحدة ثقافية بين الأقاليم الليبية؛ فالمؤسسات التّعليمية واحدة في كل الأقاليم؛ فالمساجد هي النّواة الأولى للعملية التّعليمية، ثم الكُتّاب، ثم الربط أو الزّوايا، التي أسهمت بدورها في نشر اللغة العربية .لغة القرآن الكريم .في كل الأقاليم، فكان لذلك أثر إيجابي في توحيد اللغة، ممّا ساعد في نشاط الحركة الثّقافية في ليبيا، وهذا ما سيحاول البحث توضيحه .

ويجب التّذكير بأنّ الإسلام هو من شجّع على طلب العلم ورغّب فيه، ورفع العلماء درجات، وبفضله توحدت لغة العلم والثّقافة في الأقاليم الليبية والعربية كافةً.

وستعتمد .هذه الدراسة .على المنهج السّردي التّاريخي في إيراد المعلومات وتوضيحها؛ لمعرفة ما كان يحتويه إقليم فزان من نتاج ثقافي خلال الحكم الإسلامي، والأثر الذي قام به في نشر العلم والثقافة.

و سيقسم البحث على النّحو التّالي :-

1-الأوضاع العامة في فزان خلال الحكم الإسلامي.

2-العلاقة العلمية بين علماء فزان وطرابلس وبرقة.

3- أهم المؤسسات العلمية في إقليم فزان والتشابه بينها وبين المؤسسات العلمية في الأقاليم الأخرى.

1.الأوضاع العامة في إقليم فزان خلال العهد الإسلامي:

عند الحديث عن إقليم فزان والمقصود به كل المناطق الدّاخلية في ليبيا؛ لأنّ فزان ((كانت في العصر الروماني تشمل جميع الأراضي الواقعة خلف الجبال إلى الجنوب من ناحية غريان الحالية كما كانت تقترب من البحر اقتراباً شديداً في المنطقة الواقعة شرقي لبدة وتمتد حتى قرب أوجلة شرقاً ومن المحتمل أنها كانت تشمل منطقة واحات الكفرة والعوينات الشرقية أما غرباً فقد كانت تمتد من غدامس شمالاً حتى غات))[1] .

وقد تغلبت الطّبيعة الصّحراوية على سكان المناطق الدّاخلية، والذين كانوا عبارة عن سلالتين مختلفتين، السّلالة الأولى أثيوبية، والسّلالة الثّانية من الزّنوج، وعلى الرّغم من المناخ الصحراوي لهذه المنطقة فإنّها ذات أراضٍ ((خصبة تشتمل على ينابيع جارية وواحات كبيرة يسكنها خلقٌ كثير ... ومن ملحقاتها زويلة وودان وبراك وسوكنة وهون ... وعاصمتها القديمة زويلة والحاضرة مرزق))[2] .

ثم أصبحت سبها عاصمة إقليم فزان منذ أن غزا الإيطاليون فزان حتى وقتنا الحاضر، وقد ((أصبحت سبها عاصمة الجنوب كله ... عندما أصيبت مرزق العاصمة القديمة له بالاضمحلال والذبول؛ نتيجة لتحول طرق التجارة ونتيجة انتشار الملاريا في مرزق))[3] .

وقد كان المكون السّكاني لفزان في زمن الفتح الإسلامي عبارة عن ((البربر وبعض السودانيين أما الآن فسكانها خليط من أصول عربية وبربرية وسودانية وفيها قليل من الأصل التركي))[4] .

وقد فُتِح إقليم فزان عندما أرسل عَمرو بن العاص ((عقبة بن نافع في سنة 22هـ/ 642م كمقدمة استطلاعية لفتح المغرب، ففتح عقبة بن نافع مدينة زويلة صلحاً))[5] .

وبعد أن فتح عَمرو بن العاص ((برقة بعث عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين))[6] . ثم توجه الجيش الإسلامي إلى فتح مدن الأقاليم الأخرى، وعندما استتب لعقبة ((الأمر في مدينة ودان سار إلى جرمة وهي العاصمة آنذاك فزان ... واستمر عقبة في فتح فزان حتى أتى على آخرها، ونشر فيها من تعاليم الإسلام ما اتسع له وقته وهذه أول مرة دخل فيها العرب فزان فاتحين))[7]

وقد رحب أهل فزان بالدين الإسلامي وأقبلوا على معرفة ((أحكامه وتعاليمه، وبذل الوسع في حفظ قرآنه وتفسيره والتبحر في سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وحذق علم الفقه وأصوله والاهتمام باللغة العربية باعتبارها لغة بيانه والمشاركة في العلوم الإسلامية الأخرى المعدودة من صميم ثقافته ومعارفه وقد بذل علماء ليبيا من لدن القرن الثاني سواء من علماء المالكية أو علماء الإباضية وهم السابقون في الظهور أما علماء المذهب الحنفي في التاريخ الحديث بذلوا جهوداً جبارة في أخذ تلك العلوم عن حملة العلم بدءاً من الجند الفاتحين ثم من العلماء الوافدين من أمثال الفقهاء العشرة))[8] .

فأصبح سكان فزان مهتمين مثلهم في ذلك كمثل سكان كل الأقاليم الليبية بالحياة الثّقافية، منذ دخول الإسلام وانتشاره تدريجياً بالمنطقة؛ إذ ((كانت جيوش الفتح دائماً تزخر بكبار الصحابة والتابعين الذين انخرطوا في سلك الجندية وأصبحوا مجاهدين في سبيل الله، وناشرين للدين الإسلامي وشارحين للناس تقاليده، وكان من بين من دخل بلاد المغرب من الصحابة والتابعين أعلام عرفوا برواية الحديث والفقه في الدين))[9] .

ممّا أسهم في نشر تعاليم الدّين الإسلامي الذي يدعو في العديد من آياته إلى طلب العلم ويحثّ على التّعلم؛ فأصبح كل مقبل على هذا الدّين راغباً في تعلم علومه، التي من بينها اللغة العربية، والتي انتشرت بانتشار الإسلام؛ فكان هذا هو العامل الرئيس في أن تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية داخل إقليم فزان وإقليمي طرابلس وبرقة، وكان هذا هو الظّفر الحقيقي الذى أضفاه الدّين الإسلامي على اللغة العربية؛ فقد صارت لغة العلم والثقافة بين كل الأقاليم الليبية؛ فالوحدة اللّغوية والثقافية تكون الوسيلة المثلى لتبادل الأفكار والمعلومات ممّا يساعد على النّمو الثقافي.

2. العلاقة العلمية بين علماء فزان وطرابلس وبرقة :

أعطى الموقع الجغرافي المهم .الذي تتمتع به ليبيا .فرصةً لأن تكون معبراً ومستقراً للعلماء والرحالة والحجّاج والقوافل التجارية، وكان ((مرورهم بالمدن الليبية يشكل ما يعرف اليوم بالمواسم الثقافية؛ لأنه كان يتيح للطلاب والدارسين الليبيين الذين لم تكن إمكانياتهم تسمح لهم بالرحلة في سبيل العلم، أن يلتقوا بالعلماء والأدباء الزائرين فيستفيدوا منهم علماً وثقافة، كما كانت هذه المناسبات تتيح الفرصة للعلماء والأدباء المستقرين في ليبيا أو الطارئين عليها، فيتبادلون معهم الأفكار، ويستفيدون منهم ويفيدونهم))[10] .

ومن أشهر العلماء الذين عبروا بليبيا، وألقوا دروسهم فيها ((الإمام سحنون ابن سعيد بن حبيب التنوخي الذى انتشر مذهب الإمام مالك على يديه ... ويبدو أنه نزل أول ما نزل، بمدينة أجدابيا ... ثم انتقل بعد ذلك إلى طرابلس فاتخذها مقاماً له فترة من الزمن))[11] .

وقد أشاد الإمام سحنون بعلماء طرابلس في قوله: ((رأيت بطرابلس رجالاً ما الفضل بن عياض أفضل منهم))[12] .

وهذا دليل على انتقال العلماء بين الأقاليم للإفادة والاستفادة، ومن بين هؤلاء العلماء ((محمد بن عيسى البيباني الذي وصل المشرق، وأخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن الحسين بن محمد الطرابلسي، حيث قال : كتبنا عنه بطرابلس في شوال سنة 332هـ، وقد حدث عنه حماد بن شقران الأستسجي الذي لقيه ببرقة في رجب سنة 338هـ))[13]

وهذا دليل على أن كل الأقاليم شهدت نمواً ثقافياً واسعاً؛ فالعلماء لا يستقرون بإقليم دون غيره، بل كانوا يتنقلون بين الأقاليم لإثراء الحياة الثقافية، فأثبتوا أنّ ليبيا لم تكن مجرد قنطرة يمر منها العلماء من المشرق إلى المغرب بل كانت من المراكز الثقافية الهامة في العالم الإسلامي التي أثرت إيجاباً في نشر العلم والثقافة سواء بين أبناء ليبيا أو الوافدين عليها، أو خارجها؛ فهذا نفاث بن نصر النفوسي رحل إلى العراق ((وأقام ببغداد، وأثناء إقامته ببغداد طرأت على الخليفة مسألة علمية أشكل عليه الأمر فيها ، وعجز علماؤه عن حلها، فأمر أن ينادى في الأسواق، بأن كل من أجاب عنها بجواب مقنع فله ما يسأله، وسمع نفاث هذا النداء، فذهب وأجاب عنها بأحسن جواب، فأعجب به، وأخذ يستشيره في مسائل أخرى منفصلة، وذلك في مجلس حافل بالعلماء والفقهاء والأدباء و ذوي الرجاحة))[14].

ومن بين العلماء الذين كان لهم دور في النشاط الثقافي داخل الأقاليم الليبية على سبيل المثال لا الحصر من طرابلس ((عبدالله بن الشعاب المتوفي سنة 243هـ، وقد ولد بطرابلس ونشأ بها وأخذ عنه جماعة من الفضلاء، وكان رحمه الله من كبار الصوفية، وأحد الزهاد الورعين، كان تاجراً لا يأكل إلا من كسب يده، وتنسب إليه كرامات كثيرة، ومازال ضريحه معروفاً، ومسجده في طرابلس يعرف بمسجد الشعاب))[15].

إبراهيم بن محمد الغافقي الطرابلسي، قاضي طرابلس، روى عنه أبو جعفر القروي وغيره((وروى عنه محمد بن عزم وتوفي سنة 23هـ))[16].

ومن برقة إبراهيم بن حماد البرقي ((أبو خزيمة خولاني النسب، من أهل برقة، يروي عن أبي يونس البرقي، ومن حفدته فقهاء عرفوا ببرقة، توفي سنة 245هـ))[17].

عبدالجبار بن خالد السرتي أبو حفص (194-281هـ) ((كان فقيهاً فاضلاً ثقة، سمع من سحنون وغيره وكان صالحاً متعبداً، وجيهاً عند الأمراء وكان يقول عنه سحنون: إنه تقي في بطن أمه، أي أنه تقي من صغره))[18].

ومن فزان أبو الفضل العباسي بن محمد الصواف الغدامسي، المتوفى سنة 309هـ، ((وقد اجتمع فيه ما تفرق في غيره من الأوصاف الجميلة، وسئل رحمه الله عن السنة التي سكن فيها المنستير، فقال قدمت من غدامس إلى إفريقية سنة 286هـ، وكنت حججت سنة 284هـ، ورجعت إلى المنستير، قد سألت ربي أن ينزع عن قلبي حب غدامس، فنزعه وكان حين توفي سنة 30هـ، يبلغ السادسة والتسعين من عمره))[19].

هذا يدل على العلاقة الثّقافية الجيدة بين علماء الأقاليم، فنجد منهم من هو من إقليم لكنّه استقرّ في إقليم آخر ، فلا يبخل على ذاك الإقليم بعلمه، ولا يضيع على نفسه فرصة النّهل من علم علمائه، وممّا يدلّل على ذلك نزول أحد طلاب العلم إلى فزان وهو ((محمد الصالح بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبدالله بن سليم الأوجلي))[20]. فقد ((اتجه إلى سبها فازداد تحصيلاً من شيوخها الذين كان من أبرزهم تأثيراً عليه شيخه محمد الصالح بن حامد الحضيري وهو من أسرة علمية ليبية عرفت بالاشتغال بالعلم))[21].

وعندما أنهى محمد الصالح الأوجلي تعلّمه في فزان انتقل للتدريس في أوجلة فكان من ((أبرز تلاميذه ومريديه الذين أخذوا عنه العلم في أوجلة وفي غيرها من واحات الجنوب الليبي أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الغدامسي وصالح بن الحسن العرب وعبد الكريم فارس من المقيمين بدرنة ومحمد بن محمد صالح الأوجلي))[22].

ومن أبناء فزان ـ الذين كان لهم دور كبير في إحياء الثّقافة والعلوم ـ داخل فزان وخارجها ((أبو عبدالله محمد بن حسن الزويلي المتوفى سنة 383هـ، رحل إلى المشرق والمغرب للدراسة وكان من أهل العلم والقرآن والفرائض وقد كان يجلس في آخر الجامع ويجتمع إليه الناس ويفتي في المسائل))[23].

كما نزل الشيخ أحمد الزروق ـ وهو من مصراته ـ بمدينة أوجلة، حيث التحق به طلاب العلم في مسجدها الذي ((أقام به هذا العالم المتصوف لفترة من الزمان وألقى على تلاميذه دروساً في الفقه والحديث والتصوف))[24].

وكذلك((إبراهيم بن الأجدابي العالم اللغوي الأديب أبو اسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن الأجدابي نسبة إلى أجدابية ... ونشأته ونبوغه في مدينة طرابلس الغرب التي عاش فيها ولم يفارقها، وقد ظهر فيها علمه وأدبه))[25].

ولعل هذا يعكس العلاقة الوطيدة التي كانت تربط علماء الأقاليم، وأنّ الفضل يرجع إليهم في ازدهار الحياة الثقافية في كل الأقاليم الليبية.

3. أهم المؤسسات العلمية في إقليم فزان والتشابه بينها وبين المؤسسات العلمية في الأقاليم الأخرى:

بانتشار الدين الإسلامي في الأقاليم الليبية بدأ المسلمون بنشر الثقافة الإسلامية بين السّكان، عن طريق المؤسسات التعلمية التي أسهمت بشكل مباشر في نشر العلم و((تطوير التعليم وترسيخ أسس الدين والحضارة الإسلامية منذ المرحلة المبكرة من نشأة المجتمع الإسلامي بصفة عامة))[26].

وكانت هذه المؤسسات هي أماكن لالتقاء العلماء وتعليم الراغبين في التعلم، ومن بين هذه المؤسسات المسجد، وهو أقدم المعالم الإسلامية التي توطدت في المنطقة منذ بداية الفتح الإسلامي، ثم أخذت في التّمدد والانتشار، وقد((ظلت هذه المساجد محتفظة بجوهر الدور الخاص بها في الحياة الإسلامية فأينما وجدت جماعة مسلمة وجد المسجد أو الجامع ليكون مكانا لعبادتها ونشاطها الديني والسياسي والثقافي والاجتماعي))[27].

حتى أصبح في كل مدينة مسجد، وهناك تشابه في أسماء بعض المساجد، داخل الأقاليم الليبية؛ ففي أوجلة يقع المسجد العتيق ((إن بناء المسجد العتيق بقبابه المخروطية المستوحاة من طراز العمارة الصحراوية الإفريقية يجعله متميزاً وفريداً من نوعه في ليبيا ويلاحظ على أسلوب البناء استعمال الحجر الجيري في بناء أقواس وقباب وجدران هذا المسجد فضلاً عن استخدام الملاط الطيني في بنائه كما يلاحظ أنه تم قطع الحجارة المستعملة للبناء بطريقة دقيقة وذات أبعاد منسقة، كما استعملت جذوع النخل بعد حفرها كقنوات لتصريف مياه الأمطار من سطح المسجد))[28].

وهناك المسجد العتيق بزويلة ((ويقع على بعد نصف ميل غربي المدينة وهو عبارة عن مبنى مستطيل كبير منذ زمان بعيد... شيد من الطوب وتغطيه طبقة من الطين))[29].

ولم يكن المسجد المؤسسة التعليمية الوحيدة في ليبيا فقد كان هناك الربط، الذي كانت فكرة إنشائه عسكرية، ثم أصبح ((عاملاً من العوامل الثقافية الدينية في تكوين الدولة الإسلامية في المغرب، واتساعها وترسيخ آثارها))[30].

ومع الوقت ((أصبحت تلك الربط معاهد تعليم وتربية وعبادة وتوجيه، واستشعر العلماء أن مقامهم فيها يفتح لهم أبواباً، من إيصال النفع إلى عموم المسلمين، وأصبح الشيوخ يوصون خريجيهم بتعمير الربط، وإقامة العبادات وعقد حلقات التعليم فيها))[31].

وقد ظل الربط ((علامة مضيئة ونموذجاً حياً في ترقية الثقافة ونشر أسبابها بين الناس في ذلك الوقت المبكر))[32].

فأصبحت الربطات من مراكز الثقافة الإسلامية بجانب المسجد، والكتاب والزوايا حيث تقوم بتثقيف أفراد المجتمع الليبي وتنويرهم، من خلال تدريس العلوم الدينية واللغة العربية والثقافة الإسلامية، وتنشر من خلالها المفاهيم الرئيسة للدين الإسلامي، فأصبح دور هذه المؤسسات لا يخفى على أحد، وبخاصة بعد ازدياد عدد المترددين عليها لتعلم الفقه واللغة العربية، التي بدأت في الانتشار داخل الأقاليم الليبية بانتشار الدين الإسلامي حتى أصبحت اللغة الثقافية والرسمية لكل إقليم، لأنّ اللغة .كما نعلم .كانت مختلفة داخل الأقاليم؛ فالنقوش التي عثر عليها في الأقاليم الليبية تكشف عن تعدد اللغات؛ فهناك ((جماعات من السكان تعيش في صبراتة متعددة اللغات والثقافة وكانت اللغات المحلية مثل الليبية والبونية واسعة الانتشار مثل اللاتينية))[33]

.

كما انتشرت اللغة اللاتينية ((التي أصبحت اللغة الرسمية في المراسلات الإدارية))[34].

كما استعملت ((اللغة الفينيقية (البونية) في آن واحد مع اللغة اللاتينية وأخذت هاتان اللغتان شكلاً رسمياً))[35].

إذاً فمن أعظم الآثار في انتشار الإسلام في الأقاليم الليبية هو تحقيق وحدة اللغة بين الأقاليم، التي لم تفرض بالسّيف أو حدّ السّلاح بل لأنّ النّاس عكفوا على تعلّمها بوصفها لغة الدّين الجديد الذي هم بحاجة إلى فهم تعاليمه، والذي أنار بصيرتهم في حضه على طلب العلم؛ لأنّ فيه سعادة الدّارين، فأصبحت اللغة العربية، لغة العلم والثقافة، وأقبل عليها كل المهتمين بالعلم وكل الراغبين في الدّين الإسلامي.

الخاتمــة

من خلال ما تقدم يتضح أنّ العلاقة الثقافية بين الأقاليم الليبية كانت ناجعة؛ فأصبح هناك نمو ثقافي داخل المجتمع الليبي، وتبادل ثقافي أثمر عن انتشار العلوم وتوحيد اللغة، فقد أسفر ذلك عن التالي:-

1. لم يكن هناك اهتمام ثقافي في إقليم دون غيره.
2. لم يحتكر العلماء نشاطهم العلمي والثقافي داخل إقليم واحد، دون غيره؛ فهناك من هو من برقة وذهب إلى طرابلس أو فزان وهكذا.
3. ساهم انتشار الدين الإسلامي في تحقيق وحدة اللغة، ممّا ساعد على التبادل الثقافي بين الأقاليم بكل يسر.
4. الدليل على الوحدة الثقافية بين الأقاليم الليبية:-

أ. أنّ لغة الثقافة واحدة وهي اللغة العربية.

ب. المصطلحات الثقافية واحدة، فكل المؤسسات التعليمية في كل الأقاليم تحمل الاسم نفسه (المسجد والربط والزوايا والكتاب).

ج. على الرّغم من اختلاف المكون السكاني بين الأقاليم الليبية فإنهم توحدوا في لغة الثقافة والعلم.

أخيراً أرجو أن أكون قد وُفّقت في عرض صورة واضحة عن إقليم فزان إبان العهد الإسلامي. وأثر الإسلام في نشر اللغة العربية، وتمددها في الأقاليم الليبية.

الهوامـش

1. أبواب، محمد سليمان، مختصر تاريخ فزان منذ أقدم العصور حتى سنة 1811م، المطبعة الليبية، طرابلس،(د/ت) ص11.

2. ابن مسعود، محمد، تاريخ ليبيا العام، من القرن الأول إلى العصر الحاضر، المطبعة العسكرية البريطانية، طرابلس، 1948م، ص19.
3. شلوف، عبدالسلام محمد، معجم المواقع والوقائع الليبية أسماء وتواريخ المدن والقرى والأماكن الليبية، شركة المجموعة الوطنية، بنغازي، 2009م، ص535.
4. الزاوي، الطاهر أحمد، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2004م.
5. الأنصاري مصطفى، عمرو بن العاص وقصة الفتح الإسلامي لليبيا، موقع قصة الإسلامي لايت، ص1.
6. نجم، محمد يوسف وإحسان عباس، ليبيا في كتب الجغرافية والرحالات، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1968م، ص34.
7. الزاوي، تاريخ الفتح، ص88.
8. ابن عاشور، محمد الفاضل، أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي، مكتبة النجاح، تونس، (د.ت،ص63).
9. المزيني، صالح مصطفى مفتاح، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994م،244.
10. البرغوثي، عبداللطيف، تاريخ ليبيا الإسلامي، دار صادر، بيروت، 1973م، ص300-301.
11. المزيني، المرجع السابق، ص245.
12. ابن غلبون، التذكار فيمن ملك طرابلس وما بها من أخبار، القاهرة،1349هـ، ص222.
13. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م،54/2.
14. الباروني، سليمان، الأزهار الرياضية في أئمة ملوك الإباضية، مطبعة الأزهار البارونية، (د.ت)، 195/2.
15. الأنصاري، أحمد النائب، نفحات النسرين في الريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تحقيق: على مصطفى المصراتي، (د/ت)، ص68.
16. ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت، 309/1.
17. عباس، إحسان، ليبيا من الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري، بيروت،1967م، ص107.
18. المزيني، المرجع السابق، ص250.
19. الزاوي، الطاهر أحمد، أعلام ليبيا، مؤسسة الفرجاني، طرابلس،1971م، ص189.
20. الأوجلي، محمد صالح، السير الفاتح المنتخب، تحقيق: محمد بشير سويسي، مركز جهاد الليبيين، ليبيا،1998م، ص59.
21. المرجع نفسه، ص73.
22. المرجع نفسه، ص75.
23. الأنصاري، أحمد النائب، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني، طرابلس، (د.ت)،1/91-92.
24. بولبيض، عبدالفتاح رجب حمد، تاريخ برقة الإسلامي، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009م، ص186.

25. جبران، محمد مسعود، تراجم وسير لشخصيات ليبية، ورد ضمن كتاب معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، الدار الدولية، القاهرة، 2008م، ص307-308.

26.القابسي، نجاح، المعاهد والمؤسسات التعليمية في المغرب العربي، مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر، 1980م، ص11.

27.البرغوثي، المرجع السابق، ص290.

28. حامد، سعيد علي، تاريخ ومعالم الحضارة والعمران في ليبيا، ورد ضمن كتاب معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، الدار الدولية، القاهرة، 2008م، ص180.

29. المرجع نفسه، ص186.

30. المزيني، المرجع السابق، ص256.

31. ابن عاشور، المرجع السابق، ص18-19.

32. الكيب، نجم الدين غالب، مدينة طرابلس عبر التاريخ، دار الجيل للطباعة، القاهرة، 1971م، ص146.

33. الميار، عبدالحفيظ، ليبيا في العصر الفينيقي، ورد ضمن كتاب معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، الدار الدولية، القاهرة،2008م، ص37.

34. جوليان، شارل أندريه، تاريخ أفريقيا الشمالية، ترجمة محمد مزالي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1969م، ص248.

35. الميار، المرجع السابق، ص39.

قائمة المصادروالمراجع:

[1]- الأنصاري ،أحمد النائب:

أ. المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني، طرابلس (د/ت) 1/104.

ب. نفحات النسرين في الريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تحقيق: على مصطفى المصراتي ،(د/ت).

[2]- الأوجلي، محمد صالح، السدير الفاتح المنتخب، تحقيق: محمد بشير سويسي، مركز جهاد الليبيين، ليبيا، 1998م.

[3]- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبوعبدالله، معجم البلدان، بيروت، 1979م.

[4]- ابن عاشور، محمد الفاضل، أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي، مكتبة النجاح، تونس، (د/ت).

[5]- ابن غلبون، التذكار فيمن ملك طرابلس وما بها من أخبار، القاهرة، 1349هـ.

[6]- ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م .

[7]- الأنصاري، مصطفى، عمر بن عبدالعزيز وقصة الفتح الإسلامي لليبيا ، موقع قصة الإسلام لايت.

[8]- أيوب، محمد سليمان، مختصر تاريخ فزان منذ أقدم العصور حتى سنة 1811م ، المطبعة الليبية، طرابلس.

[9]- الباروني، سليمان، الأزهار الرياضية في أئمة ملوك الإباضية ، مطبعة الأزهار البارونية ، (د/ت).

[10]- البرغوثي، عبد اللطيف، تاريخ ليبيا الإسلامي، دار صادر بيروت، 1973م .

[11]- ابن مسعود، محمد، تاريخ ليبيا العام من القرن الأول إلى العصر الحاضر، المطبعة العسكرية البريطانية، طرابلس، 1948م.

[12]- بولبيض، عبد الفتاح رجب حمد، تاريخ برقة الإسلامي، منشورات المركز الوطني للمحفوظات، طرابلس، 2009م.

[13]- جبران، محمد مسعود، تراجم وسير وشخصيات ليبية، ورد ضمن كتاب معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، الدار الدولية، القاهرة، 2008م.

[14]- جوليان، شارل أندريه، تاريخ أفريقيا الشمالية، ترجمة محمد مزالي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1969م.

[15]- حامد، سعيد علي، تاريخ ومعالم الحضارة والعمران في ليبيا، ورد ضمن كتاب معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، الدار الدولية، القاهرة، 2008م.

[16]- الزاوي، الطاهر أحمد:

أ. أعلام ليبيا، مؤسسة الفرجاني، طرابلس،1971م.

ب. تاريخ الفتح العربي في ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2004م.

[17]- شلوف، عبدالسلام محمد، معجم المواقع والوقائع الليبية أسماء وتواريخ المدن والقرى والأماكن الليبية، شركة المجموعة الوطنية، بنغازي، 2009م.

[18]- عباس، إحسان، ليبيا من الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري، بيروت، 1967م.

[19]- القابسي، نجاح المعاهد والمؤسسات التعلمية في المغرب العربي، مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر، 1980م.

[20]- الكيب، نجم الدّين غالب مدينة طرابلس عبر التاريخ، دار الجيل للطباعة، القاهرة، 1971م.

[21]- المزيني، صالح مصطفى مفتاح، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994م.

[22]- الميار، عبد الحفيظ، ليبيا في العصر الفينيقي، ورد ضمن كتاب معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، الدار الدولية، القاهرة، 2008م.

[23]- نجم، محمد يوسف وإحسان عباس، ليبيا في كتب الجغرافية والرحالات، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1968م